



بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين

السيد رئيس جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

إطارات جامعة الجزائر-2-، ضيوفنا الكرام من مختلف القطاعات، زملائي الأساتذة، أبنائي الطلبة، رجال الإعلام.

ها نحن نلتقي بكم مجددا في ملتقانا هذا في طبعته الخامسة حول: دور البحث العلمي في المحافظة على التراث الأثري، لنواصل أعمالنا بمواضيع جديدة و بإشكاليات مختلفة تدور كلها حول التراث الأثري الوطني من حيث البحث و الدراسة. و كما وعدنا في العام الماضي ها نحن اليوم نوقر للجميع المنبر العلمي في هذا المستوى، لنتعرّف على ما وصل إليه زملاؤنا الأساتذة و الباحثون في مجالات بحوثهم المختلفة في ملتقى وطني يحمل إشكالية مفادها: " ما مدى نجاعة البحث العلمي بمناهجه و مدارسه و أدواته المختلفة في إثراء الرصيد المعرفي في مجال التراث؟". و لا شك أن الوسائل العلمية قد تطورت، و لا شك أن المناهج العلمية الجديدة ستؤثر لا محال و بصفة إيجابية في المشاريع الحالية، أو المزمع إجراؤها مستقبلا، و يكفي أنّ علم الآثار الآن و بهذه الإضافات قد أفرز علوما جديدة لم نكن نسمع عنها من قبل، أو أنّها كانت فرعا من فروعها إلى أن إستقلّت بنفسها و بمناهجها الحديثة.

لقد أردنا من خلال تنظيم هذا الملتقى أن نوقر منبرا علميا يعتليه زملاؤنا الباحثون من كل أرجاء الوطن، ليقدموا آخر ما توصلوا إليه من معلومات تاريخية و أثرية و علمية أخرى، و من جهة أخرى نحاول أن نربط الصلة ما بين البحث الأثري و البيداغوجيا من خلال إستفادة الطلبة من المداخلات المختلفة أو ما يمكن أن يلفت إنتباههم من مواضيع بحث مستقبلية.



و ما نريده أيضا من خلال هذا الملتقى العلمي، هو أن نصل بالبحث الأثري إلى تحديد مناهج تتماشى و الواقع الأثري في العالم، و بمعنى آخر أن نصل إلى ترقية البحث العلمي و بالتالي النتائج العلمية من منهج الوصف الذي طغى إلى المنهج التطبيقي و تحليل المظاهر الأثرية و الفنية من خلال الحفريات و الاستكشافات الميدانية أو الدراسات المخبرية، القائمة على إخضاع المادة الأثرية إلى التحليل الفيزيو-كيميائي أو إلى التحليل بالأشعة السينية أو غيرها مما يتاح حاليا و لم يكن متوفرا من قبل، و لم يتأتى هذا إلا بمشاركة المؤسسات العلمية الفاعلة في هذا المجال.

إن ترقية البحث الأثري يمر عبر معرفة أسباب و ظروف العمل الحالية و هذا من خلال ما سوف تبرزه مختلف المداخلات المبرمجة حتى نضع تقييما موضوعيا للوضع العام الذي من خلاله نستطيع أن نحسن المستوى بتحسين و تجديد الوسائل.

و كلنا يعلم أنّ هذه المسألة مرتبطة أيضا بإرادة الباحثين في تطوير المناهج و طرق العمل لأنّ الأمر مرتبط أساسا بالمحافظة على التراث الوطني من جهة، و بتصدير المعرفة العلمية المرتبطة بآثارنا و تاريخنا إلى غيرنا هنا و خارج الوطن.

و عليه يمكن القول أننا لم نقصر في شيء خاصة و أنّ من هم أعلى منا في سلم المسؤولية، يدركون كل الإدراك أهمية الآثار في التراث الوطني، و الدور الذي يمكن أن تؤديه في إطار العولمة التي نعيشها.

عند هذا الحد أقف لأنترك المجال لأساتذتنا و ضيوفنا كرم التفضل علينا بما وصلوا إليه من نتائج و الله الموفق و السلام عليكم.